

"الهجوم على دار البتول"
(الحلقة السابعة)
هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية



براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فبالرغم من أن هذا العنوان والحدث (الهجوم على بيت البتول) أي: الزهراء عليها السلام، قد مضى وقت عليه، حيث إنه حدث إما في آخر شهر صفر، أو في الأيام الأولى من ربيع الأول

إلا أن حجم الحدث، وأهميته، وتجدد ذكره بموت واحد من المهاجمين في آخر هذا الأسبوع:

لذا خصصنا 7 حلقات سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) على إعداده لتكون حول هذا الموضوع، وتعرف النشأ بالحوادث والوقائع التي جرت فيه..

آملين أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.

والله ولي التوفيق والسداد..

اللجنة المشتركة







كما ذكرها السيد عبد الحسين الشبستري من حملة القرآن وأعلامه في كتابه (أعلام القرآن) (ج32ص2) فقال في وصفها: (هي فضة النوبية المصرية جارية فاطمة الزهراء وخادمتها وكانت صحابية جليلة القدر عظيمة المنزلة على درجة كبيرة من العبادة والتهجد والتفقه في الدين)،وقال الكجوري (محمد باقر بن إسماعيل بن عبد العظيم بن محمد باقر الطهراني) المشهور بالواعظ في كتابه (الخصائص الفاطمية) (ج2ص185) يصف فضة: (هي من خادمات ومواليات هذه الأسرة الرفيعة الدرجات العالية المقامات، قضت عمرا في خدمة الخمسة الطيبة، وكانت دائبة في خدمتها، لم تغفل لحظة عن القيام بواجبها، مقدمة رضاهم على رضاها، ساهرة على تطييب خاطرهم وتنفيذ مرادهم، مهتمة غاية الاهتمام بالعبادة وإطاعة الرب المتعال، مستقيمة على امتثال أوامر سيدة العصمة وأميرة العفة الصديقة الطاهرة (س) متميزة عن أقرانها وأترابها بالحلم والصبر والتحمل والثبات في البلايا والشكر والخلوص، حتى مدحها الله تبارك وتعالى في كتابه المجيد في سورة (هل أتى) فغمرتها الألطاف الإلهية والأفضال الرحمانية، وحُشرت مع علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسنين (ع) فنزعت عنها ذمائم النفس الدنية والرذائل الأخلاقية باتباع السيدة المطهرة المصطفوية وتحلت بمكارم الأخلاق النبوية).

"من النساء العاقلات الفاضلات"

وقالت عنها الكاتبة السورية زينب الفوازية في كتابها (الدر المنثور في طبقات ربات الخدور) (ص44): (إن فضة كانت من النساء العاقلات الصادقات وقد اشتهرت بالفضيلة، وفي ذكر ممن نزلت فيهم سورة (هل أتى) نالت بذلم فخرا لم تنله غيرها من نساء العرب).

نالت فضة شرف الصحبة حيث ذكرها ابن حجر العسقلاني في الإصابة (ج8ص282) وابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة (ج5ص530) فجاء في ترجمتها: (إن رسول الله (ص) أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها فضة النوبية وكانت تشاطرها الخدمة) وقيل في نسبها عدة أقوال لا يمكن الاعتماد كليا على أحدها منها أنها (بنت ملك الهند) كما قال بذلك الحافظ البرسي في (مشارق أنوار اليقين) و(أنها كانت من بين الجواري التي أهداها ملك الحبشة إلى رسول الله (ص) كما قال الطهراني في (الخصائص الفاطمية) وقال السابقي في (حضرة فضة) والنقدي في (الأنوار العلوية) (إنها بنت أحد ملوك الحبشة).



اللهم واجعلنا وبناتنا من العاقلات الفاضلات وأكتبنا في سجل خدام مولاتي الزهراء(س)

"تفرح لفرحهم وتحزن لحزنهم"



دخلت فضة بيت السيدة الزهراء(س) ولها من العمر عشر سنوات فاقترنت حياة فضة بحياة أهل البيت فهي تفرح لفرحهم وتحزن لحزنهم وتستشعر في قلبها آلامهم ومصائبهم فعايشت مصيبة مولاتها الزهراء (س)ووقفت إلى جانبها في احتضارها واستشهادها فقد جاء في الخصائص الفاطمية (ج2ص188) أن الصديقة الزهراء قالت وهي مستندة على الجدار: (آه يا فضة إليك فخذيني فقد قتل ـ والله ـ ما في أحشائي من حمل). وقد تولت فضة دفن المحسن السقط كما كانت من ضمن الخاصة الذين أعلمهم أمير المؤمنين باستشهاد الصديقة الزهراء (س) وممن شاركت في تغسيلها.

وبقيت فضة مخلصة لهذا البيت الطاهر في كل الأحداث التي مرت به وتؤكد الروايات وجودها مع السبايا بعد معركة الطف ورافقت الحوراء زينب في رحلتها ولازمتها حتى وفاتها وجاورت قبرها الشريف حتى توفيت ودفنت بالشام وقبرها الشريف يقع في الباب الصغير للجامع الأموي.



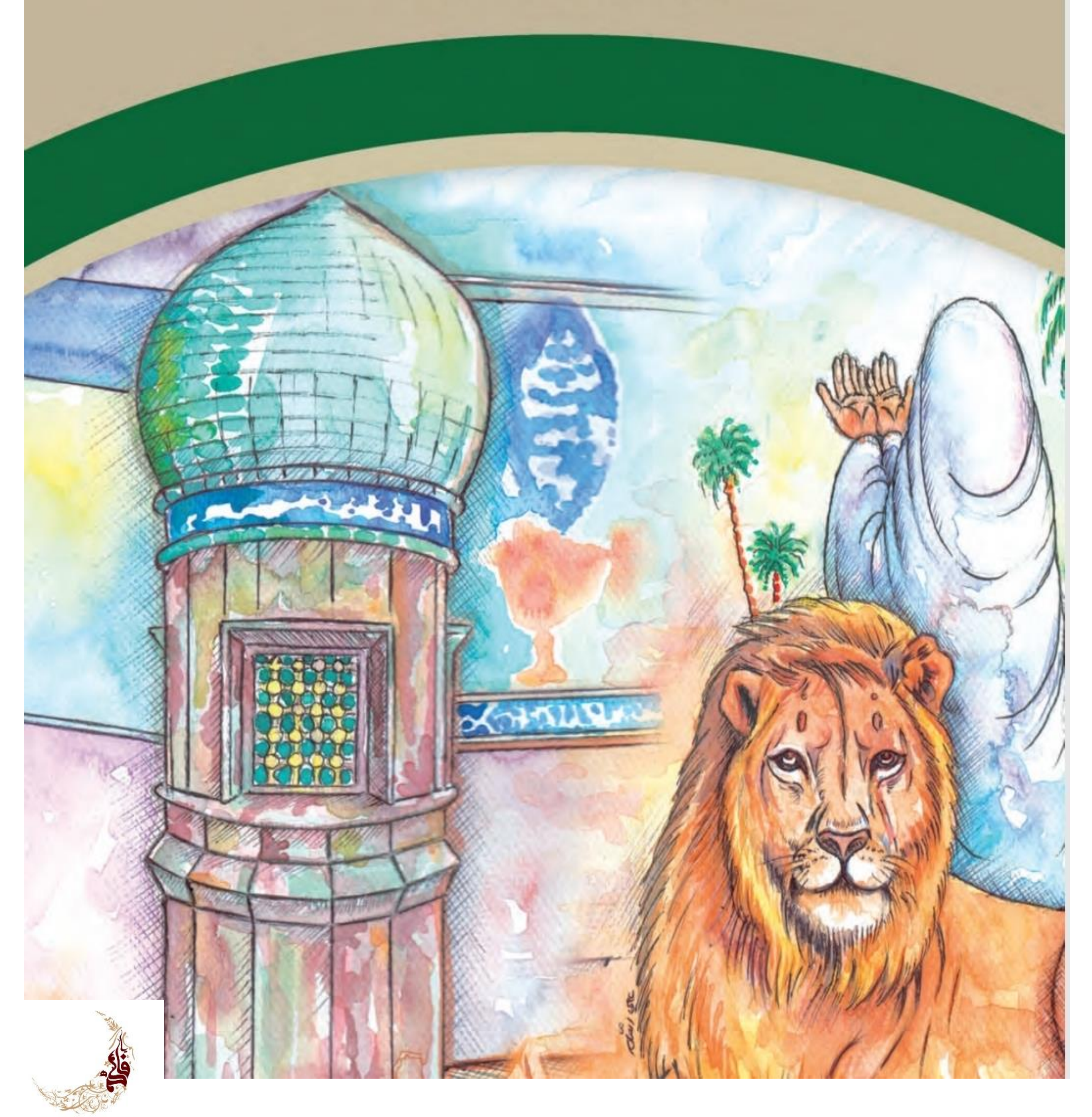
مقام
شير فضة

اعداد : مصطفى عادل الحداد
رسوم: علي رستم

يقع في وسط مدينة كربلاء المقدسة في زقاق ضيق متصل بمنطقة ما بين الحرمين وهو عبارة عن بناء صغيرة في احد أركانه يقع شباك تعلوه قبة صغيرة ومفتوح على الخارج بشباك معدني وواجهة المقام من الأسفل مغلفة بالمرمر الأبيض ومن الأعلى توجد لوحة رسم عليها صورة أسد جالس وخلفه خيام وكذلك يوجد بجانبه مصلى صغير.

وشير كلمة فارسية وتعني الأسد، وأما (فضة) فهي خادمة السيدة زينب(عليها السلام) فقد عاشت وتربت في بيت النبوة وأحضان الرسالة فنهلت من آداب أهل البيت(عليهم السلام) أخلاقهم وعلومهم مما

غرس في نفسها معاني الكمال والفضيلة فكانت على درجة من الإيمان والتقوى وبقيت ملازمة للبيت المحمدي العلوي حتى بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف في أرض كربلاء ففي ليلة الحادي عشر من محرم وقفت في الصحراء بعد منتصف الليل وأخذت تردد بعضا من الأدعية عن أمير المؤمنين(عليه السلام) وبعد أن أتمت كلامها وقف أسد أمامها يطأطئ لها برأسه فأخبرته بأن هذه الجثث هي لأبناء أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنصارهم وطلبت منه أن يحرسها وبقي هذا الأسد في محله في أرض المعركة حتى ورود الإمام السجاد (عليه السلام) يوم الثالث عشر من محرم لدفن الأجساد الشريفة وقد ذكرت هذه القصة في كتاب (الكافي وبحار الانوار ومرآة العقول) وغيرها من المصادر الأخرى.





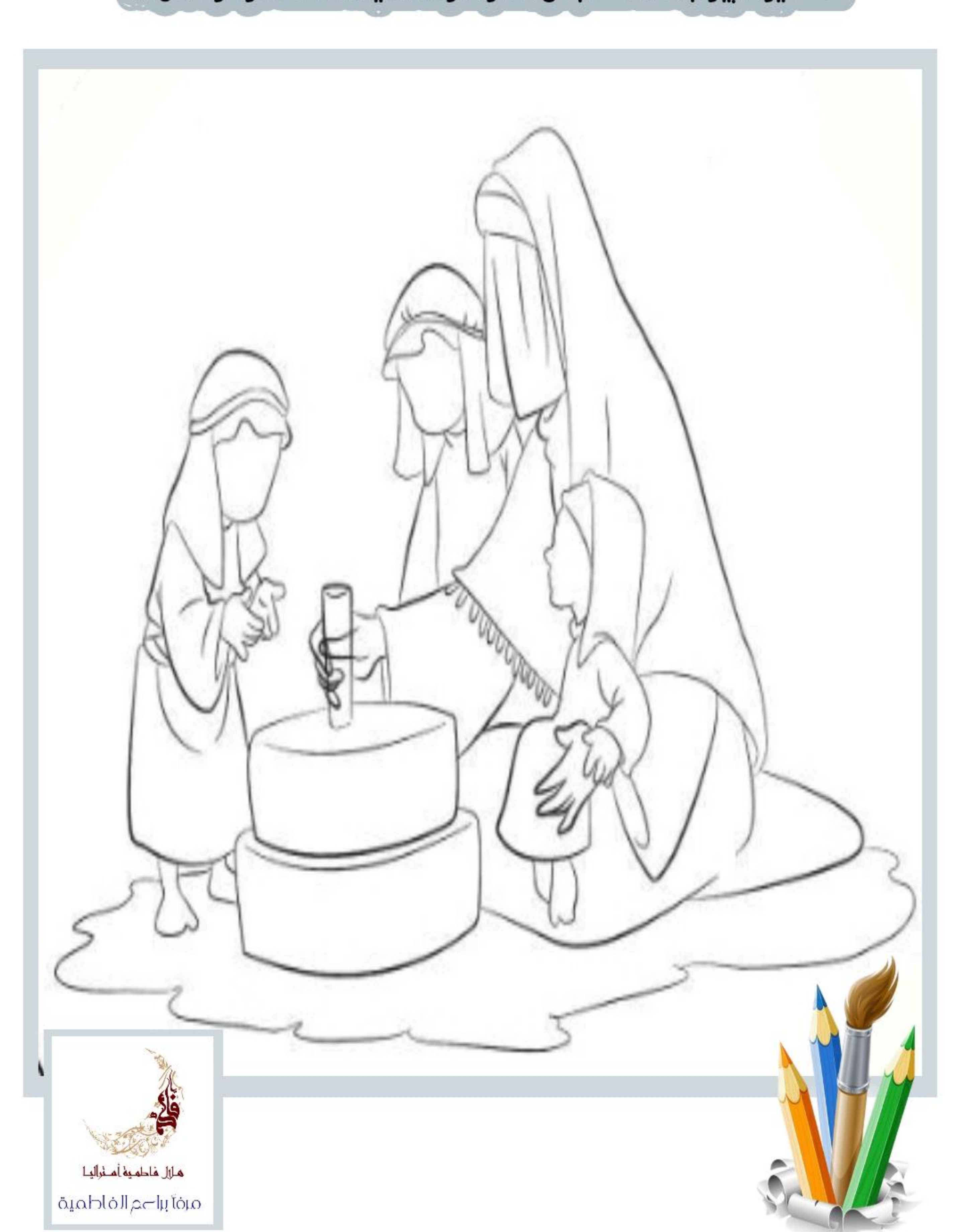
هل تعرف سبب نزول سورة هل أتى ؟

لفضة شرف اشتراكها مع سادة الخلق في نزول سورة هل أتى فيهم .

هلال فاطمية أستراليا

مرفأ براعم الفاطمية

من مظاهر التواضع والعدل في بيت الزهراء (س) أنها كانت تتناوب بالعمل مع خادمتها فضة يوماً بيوم . ماذا نتعلم من إمنا وقدوتنا السيدة فاطمة الزهراء (س) ؟؟





أين كان الإمام علي (ع) يوم الهجوم على الزهراء(س)؟

أحبتنا.. هناك من يحاول أن يصور إن الإمام علي(ع) كان ضعيف الموقف يوم هجموا على داره واعتدوا على زوجته، وإنه لم يفعل شيئا،ويعيبون علينا القول بأنه الشجاع، وأسد الله وقالع باب خيبر.

ولكن من يقول ذلك لم يتطلع على قصة الهجوم، والذي وقعت أحداثه بشكل متسارع، وعظم الحدث من اقتحام الدار بعد إضرام النار بالباب،

إلا أن كتب التاريخ تنقل لنا بأنه مجرد أن صاحت الزهراء(س) صيحة، خرج الإمام (ع) على إثرها وهو محمرّ العين حاسر الرأس لنجدتها، فأخذ بتلابيب الثاني ثم هزّه فصرعه، ووجأ أنفه ورقبته وهمّ بقتله، لكنه تذكّر وصية رسول الله (ص) بالصبر فقال: "يا فلان! والذي أكرم محمدا - صلى الله عليه وآله - بالنبوة؛ لو لا كتاب من الله سبق وعهد عهده إليّ رسول الله(ص) لعلمت أنك لا تدخل بيتي".

حتى إن الثاني أرسل يستغيث وهو تحت قدمي أمير المؤمنين، وبعد ذلك تركه الإمام علي (ع)،فالصحيح إن الإمام علي (ع)لم يسكت بل هب لنجدة زوجته وحامى عن عرضها بمجرّد أن سمع استغاثتها.



مرفأ براعم الفاطمية

"سكوت أمير المؤمنين(ع)"



أما:

لماذا سكت الأمير (ع) عن الاقتصاص ممن تجرأ على الزهراء (عليها السلام) فلأن النبي الأعظم (ص) أمره بذلك عن الله جل جلاله حتى يستقيم الدين ولا يضمحل بثأر عاجل، وفي هذا نصوص شتّى وردت في مصادر التاريخ المختلفة. فليراجع. وكما أن النبي الأعظم (ص) لم يقتص ممن حاولوا قتله بنفر ناقته على العقبة مخافة أن يُقال أن محمدا لما ظفر بأصحابه أخذ يقتّلهم، فكذلك فعل الأمير، كل ذلك لحكمة ومصلحة إسلامية عليا بأمر من الله جل جلاله.



مرفأ براعم الفاطمية

"خروج الزهراء (س)"

لماذا الزهراء عليها السلام هي التي خرجت للقوم؟

يتساءل البعض لماذا عندما جاءت العصابة لتهجم على الدار وتستخرج الإمام علي مكرها لكي يبايع خرجت لهم الزهراء (س) وليس الإمام علي (ع)؟

وهذا جوابه:

إن هذه إرادة الله بأن تتعرض الزهراء (ع) لهذه الأمور والظلامات والمصائب والآهات، وتكون بذلك الشاهد على حقيقة من ادعوا الإسلام ولكنهم بمجرد أن رحل رسول الله (ص) أظهروا أمرا آخر.





يقال إنهم عندما هجموا على دار الزهراء البتول (س) كان واحد من أهدافهم إجبار الإمام علي (ع)أن يتخلى عن الخلافة التي جعلها رسول الله (ص) بأمر من الله قادوه كما يقاد الجمل المخشوش.

ويعتبر البعض إن هذه منقصة للإمام (ع) ولنسمع إلى رد الإمام علي (ع) على هذا الكلام الذي أختلقه البعض عليه ،تعالوا نقرأ ما ورد في كتاب نهج البلاغه: ومن كتاب له (ع) إلى معاوية جوابا: (وَقُلْتَ: إِنِّي كُنْتُ أُقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ حَتَّى أُبَايِعَ وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ وَأَنْ تَفْضَحَ فَافْتَضَحْتَ وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُوماً مَا لَمْ يَكُنْ شَاكّاً فِي دِينِهِ وَلَا مُرْتَاباً بِيَقِينِهِ وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَى غَيْرِكَ).

وبيانا لكلام الإمام علي (ع): (أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ)

فإن في كتب أتباع هذا الرجل وببيان رسول الله (ص) إنه قال: (فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد).فعلى هذا الحديث يكون مدح ووصف المؤمن انه كالجمل.

أما المخشوش فهم أيضا نقلوا عن رسول الله (ص) إنه قال: (لا تسبوا عليا فانه كان مخشوشا في ذات الله)اذن المؤمن كالجمل وعليا مخشوشا في ذات الله تعالى .



مرفأ براعم الفاطمية


" مناسبات اليوم "
في ربيع الثاني سنة 329 هـ كانت وفاة ثقة
الإسلام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن
إسحاق الكليني الرازي البغدادي ,صاحب
كتاب (الكافي) أحد كتب ألشيعه الأربعة
كان ثقة ومن وجوه الاماميه توفي في بغداد
ودفن في جانب الرصافه .
هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية

"ثقة الإسلام الكليني"



هو الشيخ محمّد بن يعقوب الكُلَيني، الرازيّ نسبةً إلى (الريّ) المدينة الواقعة جنوب طهران. أمّا (كلَين) فهي قرية من قرى الريّ من قُرى فشارية، كان فيها مولده كان يعيش في مدينة بغداد، سافر إليها من كُلَين لينشغل فيها بالتدريس والفُتيا، ولما ألف كتابه الكافي ذاع صيتُه في الآفاق، فتوجّه إليه العلماء عاكفين على دراسته والأخذ منه وتمجيده والثناء على مؤلّفه، منصرفين عن التعرّف على حياته وسيرته. وكأنّ الكتاب أصبح عنواناً كافياً للكاتب، يحكي حياته في الجانب العلميّ بشكل واضح.

وظلّ طيلة حياته مورد رجوع الفقهاء والمحقّقين والعلماء، ومحطّ رجال الفكر والقلم؛ إذ هو من أوائل مَن دوّنوا النصوص الشريفة التي كان عليها بناءُ أحكام الإسلام، وتفهّمُ علومه وأغراضه وغاياته الكريمة. ولم يكن نقلُه نقلاً عابراً، إنّما تحلّى بالتنقية والتحقيق العالي والدقّة الفائقة، في ترتيبٍ ونقلٍ للأحاديث من الأُصول الواردة عن الأئمّة (ع).



مرفأ براعم الفاطمية





ولهذه الخصائص المهمّة، كان الكُليني محلّ ثناء العلماء وإعجاب المحدِّثين، من السابقين واللاحقين، ومن الموافقين والمخالفين، من ذلك:

• قال السيد ابن طاووس: الكلينيّ الشيخ المتَّفَق على ثقته وأمانته، أبلغَ فيما يرويه، وأصدق في الدِّراية.

• وعن ابن حَجَر نُقل من كتاب «التبصير» ما نصّه: الكلينيّ، أبو جعفر محمّد بن يعقوب، من رؤساء فضلاء الشيعة في أيّام المقتدر [العبّاسيّ].

• فيما قال النجاشيّ: شيخ أصحابنا في وقته بالريّ ووجههم، جليل القدر، وكان أوثقَ الناس في الحديث وأثبَتَهم(٣).

• وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ: الكلينيّ شيخ عصره في وقته، ووجه العلماء النبلاء، كان أوثق الناس في الحديث، وأنقدهم له، وأعرفهم به.

• وعدّه الشيخ محمّد تقي المجلسي من علماء الشيعة الخالدين الذين لن يطويَهم التاريخ في طيّات النسيان.

• الشيخ محمّد باقر المجلسيّ: الكلينيّ الشيخ الصدوق، ثقة الإسلام، مقبول طوائف الأنام، ممدوح الخاصّ والعامّ.



أنّ الكتاب قد حظيَ بالإشراف الأمين، فالشيخ الكلينيّ عاش وتُوفّي في ظلّ الغيبة الصغرى للإمام المهديّ عجّل الله تعالى فَرَجه، وفي حضور سفرائه الأربعة.

قال السيّد ابن طاووس: وهذا الشيخ (الكلينيّ) كانت حياته في زمان وكلاء مولانا المهديّ (عليه السّلام): عثمان بن سعيد العَمْري، وولده أبي جعفر محمّد، وأبي القاسم الحسين بن روح، وعليّ بن محمّد السَّمَري. وقد تُوفّي الكلينيّ قبل وفاة السَّمَري، فتصانيف الشيخ (الكليني) ورواياته في زمان الوكلاء المذكورين(١٥).

وجاء عن المحدّث النيسابوري: الكليني المؤلّف لجامع «الكافي» في مدّة عشرين سنة، المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى، كتابه مُستغنٍ عن الإطراء؛ لأنّه كان بمحضر من نُوّاب الإمام المهدي (عليه السّلام). وحُكي أنّه عُرض عليه (عليه السّلام) فقال: كافٍ لشيعتنا

قبره: وله قبر معروف في بغداد

عندما يكون العمل خالصاً لوجه الله تحل البركة والرحمات وعناية الله



" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ
قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً
وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ
اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ
وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ
تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا
بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)



" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



"إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَ نَراهُ قَريباً"

"تم بحمد الله"



